

وإذا أراد الله نفاذ الأزمنة ، قبض الذاكرين منها^(١) ، ولم تخلف^(٢) الأزمنة بأمثالهم .

﴿ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾^(٣) من أولئك العارفين الذين ببقائهم بقاء الأمكنة^(٤) (وما تقل ، ومن أولئك الذاكرين الذين ببقائهم بقاء الأزمنة)^(٥) وما تظل ، سلام عليهم من ربهم على لسان نبيهم ، وسلام عليهم من نبيهم على لسان الدلالة عليهم ، وسلام عليهم من محبهم في الله على لسان المحبة لهم^(٦) والاشتياق إليهم .

جمع الله بيننا وبينهم في دار السلام ، ونظمنا وإياهم في سلك البررة الكرام .

فصل

في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾^(٧)

- كم من قائم على قدميه في المحراب ، غير قائم بحقوق السنة والكتاب .

- وكم^(٨) من تال لكتاب الله بلسانه ، غير متدبر لخوافه ولا لأمانه .

(١) (منها) غير مثبتة في ق ، ك ، ج ، هـ .

(٢) ق : يخلف .

(٣) [النمل ٢٧/٥٩] .

(٤) ط : الأزمنة .

(٥) سقط ما بين القوسين من ق ، م ، ط .

(٦) سقط لفظ (لهم) من ص ، ن .

(٧) [آل عمران ١٠٢/٣] .

(٨) ق ، هـ : كم (بدون الواو .. حتى نهاية الفصل) .